

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

إستخدام نماذج التنبؤ بالتعثر المالي في تشخيص الوضع المالي لمؤسسة NCA رويبة
للفترة (2012-2017).

The use of financial risk forecasting models to diagnose the financial
(situation of NCA Rouiba For the period (2012-2017

حجاج مصطفى1 HADJADJ Mustapha ، بن عمور سمير2 BENAMOR Samir

1 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، مخبر التنمية المحلية المستدامة

University Yahia Fares of Medea, Local Sustainable Development Laboratory,

hadjadj.mustapha1981@gmail.com

2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، مخبر التنمية المحلية المستدامة

University Yahia Fares of Medea, Local Sustainable Development Laboratory,

samir_be81@yahoo.com

المؤلف المرسل حجاج مصطفى HADJADJ Mustapha الإيميل: hadjadjmustapha1981@gmail.com

تاريخ القبول: 2020-09-24

تاريخ الاستلام: 2020-06-20

ملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على درجة فعالية نماذج التنبؤ بالتعثر المالي لـ ألتمان وكيدا ، وشيرود المؤسسة مدرجة في بورصة القيم المنقولة ، حيث حاولنا أخذ مؤسسة NCA روية للمشروبات للفترة (2012-2017)، ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

لوحظ أن نموذج كيدا أكثر فعالية في تشخيص الوضع المالي للمؤسسة ، يسمح النموذج إمكانية التنبؤ بمستقبل المؤسسة بشكل أفضل ، الوصول إلى كشف الوضع المالي للمؤسسة بطريقة مبسطة وسهلة.

كلمات مفتاحية: التنبؤ بالتعثر المالي، نماذج التعثر المالي ، أنموذج ألتمان، أنموذج كيدا، أنموذج شيرود.

Abstract :

This research paper aimed to identify the degree of effectiveness of financial failure prediction models for Altman , kida and sherrod an institution listed on the Movable Values Exchange We tried to take the NCA Rouiba Beverage Corporation for the period (2012-2017), and the study reached the following results:

It was noted that the Kida model is more effective in diagnosing the financial condition of the institution, The model also allows predictability of the future of the enterprise of better than other models, access to the financial statement of the institution in a simple and easy way .

Keywords: Prediction of financial failure; financial stumbling models; Altman model; Kida model; Sherrod model.

1. مقدمة:

تحقيق الأهداف والتعرف على المؤشرات التي تبين ما إذا كانت سياسات المؤسسة سليمة أم تحتاج إلى تعديل، ومن ثم المساعدة في عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة. على ضوء ما سبق تتجلى معالم إشكالية هذا البحث والتي يمكن صياغتها في السؤال التالي:

- كيف يمكن استخدام نماذج التنبؤ بالتعثر المالي لـ ألتمان ونموذجي كيدا وشيرود في تشخيص الوضع المالي لمؤسسة NCA روية؟

إن الإشكال المطروح يقودنا بدوره إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

يعتبر موضوع التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات الاقتصادية من المواضيع المهمة التي شغلت العديد من الهيئات والمنظمات الدولية، لما له من آثار سلبية على المؤسسات والمستثمرين وعلى مستوى الاقتصاد ككل، وتنوع أهمية التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسات من اهتمام العديد من الجهات ذات العلاقة مع المؤسسة.

إن الهدف من التحليل المالي هو تزويد الفئات المعنية بمعلومات وبيانات عن الوضع المالي للمؤسسات وتقييم أداءها خلال فترة معينة من أجل المساعدة في عملية التخطيط المالي للمؤسسة، والتحقق من درجة نجاح المؤسسة أو تعثرها في

- هل يمكن تطبيق نماذج كمية للتنبؤ بالتعثر المالي في مؤسسة NCA روية ؟
- ما درجة قدرة متغيرات الدراسة على التمييز بين التعثر والسلامة المالية لذات المؤسسة ؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات نقترح الفرضيتين التاليتين مع اختبارهما من خلال هذه الدراسة:
- يمكن تطبيق النماذج الكمية كلما كانت المتغيرات لها القدرة على التنبؤ بالتعثر المالي؛
- للمنموذجين قدرة فعالة في التمييز بين المؤسسة إذا ما كانت في حالة تعثر مالي سليمة في وضعها المالي.
- أهداف الدراسة:
- التعرف على درجة فعالية أنموذج ألتمان وكيدا ،شيرود في التنبؤ بالتعثر المالي لمؤسسة NCA روية خلال الفترة (2012-2017).
- إبراز أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالتعثر المالي كأداة لتقييم الأداء للمؤسسة ؛
- التعرف على المشاكل المالية من خلال مؤشرات قياس الأداء ودورها في التنبؤ بالتعثر المالي في المؤسسات؛
- أهمية الدراسة:
- بناء نموذج مقترح يساعد على اتخاذ القرارات المالية في المؤسسات الاقتصادية؛
- تحليل ظاهرة التعثر المالي وضبط المفاهيم المتعلقة بها وإبراز أهم الأبعاد.
- منهج البحث والأدوات المستخدمة:
- بالنظر إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة، ومن اجل الإجابة على الإشكال المطروح واثبات الفرضيات تم بالمزج بين المنهجين الوصفي والاستقرائي، فالأول يخص الجانب النظري المتعلق بالتعثر المالي من خلال أبعاده وأسبابه ومراحله ، والثاني فقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي في دراسة تطبيقية لمؤسسة مدرجة في سوق القيم المنقولة NCA روية للمشروبات وتطبيق نماذج التنبؤ بالتعثر المالي ل ألتمان وكيدا ، وشيرود للفترة المدروسة (2012-2017) لتشخيص الوضع المالي للمؤسسة بالاعتماد على القوائم المالية المتوفرة لدينا وإظهارها لكل الأطراف المهتمة بنشاط المؤسسة للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف فيها.
- ولتوضيح ذلك تطرقنا في هذه الورقة البحثية إلى عنصرين نبين فيما يلي :
- الإطار المفاهيمي لنماذج التنبؤ بالتعثر المالي.
- دراسة تطبيقية لنماذج التنبؤ بالتعثر المالي لمؤسسة NCA روية.
2. الإطار المفاهيمي لنماذج التنبؤ بالتعثر المالي:
- من خلال هذا المبحث سيتم التطرق إلى إبراز أهم الأسس المتعلقة بظاهرة التعثر المالي. وقبل ذلك نعرف التعثر المالي وماهيته.
- 1.2 مفاهيم حول التعثر المالي:
- من خلال هذا المطلب تم ضبط المصطلحات المتعلقة بالتعثر المالي، بالإضافة إلى مفهوم الفشل، العسر، والإفلاس التي لها علاقة بهذا المفهوم.
- 1.1.2 التعثر المالي:
- يمكن إعطاء مجموعة من التعاريف المتعلقة بالتعثر المالي وهي كما يلي:
- قبل تعريف التعثر يجب التذكير بالمقولة:
- "¹ If you don't have some bad loans you are not in the "business
- التعثر هو "عملية " و"حالة " فمن حيث أنه "عملية " فهو ليس نتيجة للحظة، ولكن ناجم عن العديد من الأسباب التي تفاعلت وتتفاعل عبر مراحل زمنية تطول أو تقصر وتؤدي إلى "حالة " التي عليها المؤسسة من عدم قدرتها على سداد التزاماته والحصول على التزامات جديدة.²
- يعرف التعثر المالي بأنه اختلال يواجه المؤسسة نتيجة قصور مواردها وإمكانياتها عن الوفاء بالتزاماتها في الأجل القصير.³
- ويعرف كذلك بأنه مواجهة المؤسسة لظروف طارئة ((غير متوقعة)) تؤدي إلى عدم قدرتها على توليد مردود

- ويمكن تعريفه أيضا بأنه عدم القدرة على سداد الالتزامات المالية والتي استحققت فعلا أو سوف تستحق في الأجل القصير.¹¹

وكما يمكن التمييز بين نوعين من العسر المالي كما يلي:

- العسر المالي الفني: وهي الحالة التي تكون فيها المؤسسة غير قادرة على سداد الالتزامات المترتبة عليها على الرغم من أن إجمالي الموجودات لديها يفوق إجمالي المطلوبات.

- العسر المالي الحقيقي: وهو تلك الحالة التي تكون فيها المؤسسة غير قادرة على سداد الالتزامات المترتبة عليها إلى كون إجمالي الموجودات لديها يقل عن إجمالي المطلوبات.¹²

إذن، العسر المالي هو حالة عدم توفر سيولة نقدية كافية لتسديد الالتزامات نتيجة ظرف ما، مع إمكانية تدارك الوضع مستقبلا والتخلص منها أي حالة ظرفية فقط.

4.1.2 الإفلاس المالي:

- هي حالة لا تستطيع فيها المؤسسة دفع ديونها ويتم التنازل عن أصولها وتسليمها قضائيا لإدارتها.¹³

- ويمكن تعريفه كذلك بأنه المرحلة التي تلي مرحلة الفشل ويتم فيها إشهار إفلاس المؤسسة وتوقيف نشاطها بحكم من المحكمة وبيعها لتسديد الديون لأصحابها وهذا المنظور القانوني.¹⁴

إذن، الإفلاس المالي هو مصطلح قانوني أكثر منه اقتصادي، ففيه تتعرض المؤسسة إلى مصادرة جميع ممتلكاتها للبيع في المزاد العلني نظير حكم قضائي من أجل تسديد ما عليها تجاه الغير وهذا يؤدي إلى حالة توقف النشاط نهائيا.

2.2 أسباب ومراحل التعثر المالي:

نستعرض في هذا المبحث على أسباب التعثر المالي ومراحله.

1.2.2 أسباب التعثر المالي:

اقتصادي أو فائض نشاط يكفي لسداد التزاماتها في الأجل القصير.⁴

- إذن، التعثر المالي هو ذلك القصور المالي الذي تواجهه المؤسسة في الأجل القصير نتيجة عدم وفائها لالتزاماتها، كما يمكن أن تصل لمستوى الإشهار بالإفلاس إذا لم تتدارك الوضع.

2.1.2 مفهوم الفشل:

- يعرف بأنه عدم قدرة المؤسسة على مواجهة الالتزامات المالية التي بذمتها بالكامل.⁵

- يرى Beaver أن معيار الفشل للمؤسسة إعلان إفلاسها، أو عدم قدرتها على تسديد ديونها.⁶

كما يمكنه التمييز بين شكلين من الفشل:

- الفشل الاقتصادي: ويقصد به حالة المؤسسة التي تحقق عوائد تنخفض عن معدلات العائد السائدة في السوق أو أقل من العوائد المتوقعة.⁷

- الفشل المالي أو القانوني: في هذه الحالة لا تستطيع الشركة سداد التزاماتها للدائنين والوفاء بديونها المستحقة عليها⁸ فقد يتخذ الفشل المالي أحد الشكلين وهما:⁹

الأول: هو حالة عدم كفاية السيولة ويقصد بذلك عدم قدرة المشروع على سداد الديون والفوائد المستحقة الدفع وهو ما قد يحدث حتى ولو كانت الأصول تزيد على قيمة للخصوم.

الثاني: هو حالة الإعسار المالي ويقصد به زيادة الالتزامات المستحقة للغير (الخصوم) عن قيمة أصول المشروع وهذا الأمر يحدث بغض النظر عن مستوى السيولة.

إذن، الفشل المالي هو مفهوم متداخل بين مصطلحين القانون والمالية، حيث يعبر عن حالة من حالات الإفلاس والعسر معا والذي تصل فيها المؤسسة إلى عدم تسديد الديون مع فوائدها بالكامل.

3.1.2 العسر المالي:

- يقصد به عدم قدرة العميل أو المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها نحو الدائنين.¹⁰

4.2.2.2 مرحلة التعايش مع التعثر: وهي أخطر المراحل على الإطلاق ، حيث تتوقف الاستثمارات الجديدة كلياً أي انعدام الطاقة الإنتاجية، وتتحول العملية الإنتاجية إلى مجرد المحافظة على بعض خطوط الإنتاج القائمة.

5.2.2.2 مرحلة حدوث الأزمة المدمرة: تبدأ هذه المرحلة بتسرب أنباء التعثر إلى الجمهور الخارجي، وتحدث الأزمة عندما تواجه المؤسسة حادث ضخم للمؤسسة المتعثرة.

6.2.2.2 مرحلة معالجة الأزمة أو تصفية المؤسسة: تبدأ المؤسسة عملية المعالجة بالإجراءات الواجبة للإصلاح سواء عمليات الدمج أو التصفية أو عمليات الإقالة من التعثر وإعادة المؤسسة إلى مسيرتها الطبيعية.

3. دراسة تطبيقية لنماذج التنبؤ بالتعثر المالي لمؤسسة NCA روية للفترة (2012-2017):

لتقريب الفهم والتحليل يجب التطرق إلى تطبيق النماذج كل على حدى.

1.3 اختبار استمرارية المؤسسة بتطبيق نماذج التنبؤ بالتعثر المالي:

سيتم تطبيق نماذج التنبؤ بالتعثر المالي على المؤسسة لمعرفة إمكانية أو عدم إمكانية تعثرها مستقبلاً.

1.1.3 قياس التعثر المالي باستخدام نموذج ألتمان (Z-Score) Altman 1968:

اعتمد ألتمان في بناء نموذج على التحليل التمييزي الخطي المتعدد المتغيرات Multiple Discriminant Analysis (MDA) واستطاع أن يميز بين المؤسسات الناجحة والمؤسسات الفاشلة في قطاع الصناعة²⁰ ، ويتكون هذا النموذج من خمس نسب مالية على الشكل التالي²¹:

$$Z = 3.3 X_1 + 1.2 X_2 + 1.0 X_3 + 0.6 X_4 + 1.4 X_5$$

حيث Z مؤشر التعثر المالي مقسم إلى ثلاث فئات فإنه:

- إذا كانت قيمة Z أكبر من 2.99 فهي مؤسسات ناجحة.

- أما إذا كانت قيمة Z أقل من 1.81 فهي مؤسسات

مفلسة.

يعد الفشل المالي نتيجة أو محصلة لتوليفة واسعة من العوامل التي قد تظهر جميعها أو بعضها في المؤسسة والمتمثلة فيما يلي:

1.1.2.2 الأسباب الإدارية: تعتبر هذه الأسباب القاسم المشترك في معظم المؤسسات الفاشلة فتكون الإدارة غير قادرة على تقديم الدعم الكافي للموظفين حتى ولو كانوا ذو كفاءة عالية، ومهارات ممتازة فسيجدون صعوبة لإتمام عملهم دون دعم الإدارة.¹⁵

2.1.2.2 أسباب الإدارة المالية:

- عدم الوفاء بالتزاماتها المستحقة في مواعيدها وتراكمها؛

- عدم التحكم في تمويل دورة الاستغلال لعدم كفاية رأس المال العامل؛¹⁶

- التوسع في النشاط خلافا لما تقضى به دراسة الجدوى مما يتطلب إنفاقاً غير محسوب وهو ما يلقي بأعباء مالية إضافية على عاتق العميل.¹⁷

3.1.2.2 أسباب التسيير الاستراتيجي:

- إن فرض الاستمرارية للمؤسسات وتحقيق النمو والتوسع لا يمكن تحقيقهما في ظل غياب الوسائل اللازمة لذلك : لأنها تتطلب تغيرات هيكلية تتطلب إستراتيجية محكمة؛

- عدم التنوع في العملاء والتبعية لطرف واحد قد يؤدي إلى تعثر أو فشل المؤسسة في حالة تعثر العميل، "لا تضع البيض في سلة واحدة".¹⁸

2.2.2 مراحل التعثر المالي:

يمر التعثر المالي بستة مراحل أساسية،¹⁹ والتي نوجزها فيما يلي:

1.2.2.2 مرحلة حدوث الحدث العارض: يمثل لحظة اختيار وتحدي للمدير المالي للمشروع، فإذا تنبه له وأدرك خطورته لن يحدث التعثر.

2.2.2.2 مرحلة التغاضي عن الوضع القائم: وهي المرحلة التي يدق فيها جرس الإنذار فيما يتعلق بخطورة الوضع.

3.2.2.2 مرحلة استمرار التعثر والتهوين من خطورته: وهي مرحلة يزداد فيها الوضع تفاقمًا ويزداد تجاهل القائمين في المؤسسة لخطورة الوضع.

- وأخيرا إذا كان Z محصور بين 1,81 و 2,99 فإنها المؤسسة في يصعب التنبؤ بها.

الجدول رقم (01) يوضح: تقييم التعثر المالي لمؤسسة NCA روية باستخدام أنموذج ألتمان

قيمة Z	النسب المالية والوزن الترجيحي					السنوات
	X ₁	X ₂	X ₃	X ₄	X ₅	
	3.3	1.2	1.0	0.6	1.4	
1.4829	0.0035-	0.0203	0.1584	0.0772	1.2305	2012
1.3553	0.0086	0.0228	0.1615	0.0646	1.0978	2013
1.2204	0.0107	0.026	0.1584	0.0491	0.9760	2014
1.0316	0.0086-	0.0084	0.0932	0.0424	0.8962	2015
1,3567	0,2659-	0,2679	0,0163	0,1340	1,2044	2016
0,0849	0,6040-	0,1890	0,0175-	0,0945	0,4229	2017

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على القوائم المالية للفترة المدروسة (2012-2017).

2.1.3 قياس التعثر المالي باستخدام أنموذج كيدا Kida:

- تفسير النتائج:

إن استخدام هذا الأنموذج يمكننا من التنبؤ بالتعثر المؤسسة خلال فترة الدراسة، ولتكن معادلة الأنموذج التالية^{xxiii}:

$$Z = 1.042X_1 + 0.42X_2 + 0.461X_3 + 0.463X_4 + 0.271X_5$$

حيث إذا كانت قيمة Z إيجابية تكون المؤسسة في مأمّن من التعثر المالي والعكس صحيح.

بعد حساب النسب والمؤشرات المالية المستخرجة من الميزانية وجول حسابات النتائج لمؤسسة NCA روية للسنوات الست السابقة للوصف، كانت نتائج قياس إمكانية وقوع المؤسسة في التعثر المالي وفقا لأنموذج ألتمان^{xxii}، حيث يوضح الجدول رقم 01 الاختلاف في نتائج المتغيرات التفسيرية للأوزان الترجيحية متدنية تماما للقيمة 1,81، هذا يعني أن المؤسسة تقع في المنطقة الحمراء مع احتمال إمكانية سقوط المؤسسة في فخ التعثر المالي، والذي يرجع أساسا لعدم توفر قدر كافي من السيولة لمواجهة ديونها في الأجل القصير (أنظر الشكل رقم 01).

الجدول رقم (02) يوضح: تقييم التعثر المالي لمؤسسة NCA روية باستخدام أنموذج كيدا

قيمة Z	النسب المالية والوزن الترجيحي					السنوات
	X ₁	X ₂	X ₃	X ₄	X ₅	
	1.042	0.42	0.461	0.463	0.271	
0.8019	0.036	0.345	0.083	1.233	1.233	2012
0.7295	0.041	0.320	0.076	1.100	0.030	2013
0.6586	0.043	0.274	0.083	0.978	0.029	2014
0,5853	0,024	0,104	0,034	0,416	0,008	2015
0,5224	0,015	0,094	0,012	0,398	0,003	2016
0,4649	0,084-	0,066	0,259	0,140	0,084	2017

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية للفترة المدروسة (2012-2017).

- تفسير النتائج: المعادلة تأخذ الشكل التالي :

$$Z = 17X_1 + 9X_2 + 3.5X_3 + 20X_4 + 1.20X_5 + 0.10X_6$$

وتحدد الفئة التي ستصنف فيها المؤسسة عن طريق ضرب كل نسبة من النسب الستة في معاملها، ثم تجمع الحصيلة الإجمالية للنقاط الممثلة لأوزان هذه النسبة، ليعطينا تفسيراً حقيقياً للإمكانية تعرض المؤسسة لمخاطر التعثر.

فإذا رمزنا لهذا المؤشر بالرمز (Z) فإنه يمكن تصنيف المؤسسات التي تتكون منها تنازلياً حسب الفئات الرئيسية التالية^{xxvi}:

من خلال الجدول رقم 2 يتضح لنا جلياً أن هناك فروق في نتائج قياس إمكانية وقوع المؤسسة في التعثر المالي وفقاً لأنموذج كيدا^{xxiv}، حيث كانت القيم على التوالي 0.8019 سنة 2012، 0.7295 سنة 2013، 0.6586 سنة 2014، 0.5853 سنة 2015، أما بالنسبة لسنتي 2016 و2017 هي على التوالي 0.5224 و0.4649 وهي قيم موجبة وأكبر من الصفر الصحيح بالرغم من انخفاض قيمة (Z) عبر السنوات، إلا أن المؤسسة في أمان أمام الوقوع في خطر التعثر المالي خلال فترة الدراسة (أنظر الشكل رقم 02).

3.1.3 قياس التعثر المالي باستخدام أنموذج شيرود^{xxv}: Sherrord

الجدول رقم (03) يوضح: تصنيف المؤسسات حسب أنموذج شيرود.

الترتيب	فئة القرض	قيمة (Z)
1	فئة أولى: المؤسسة غير معرضة لمخاطر التعثر المالي	$Z \geq 25$
2	فئة ثانية: احتمال تعرض المؤسسة لخطر التعثر المالي قليل	$25 > Z \geq 20$
3	فئة ثالثة: يصعب التنبؤ لمخاطر التعثر المالي	$20 > Z \geq 5$
4	فئة رابعة: المؤسسة معرضة لمخاطر التعثر المالي بشكل مرتفع	$5 > Z \geq -$
5	فئة خامسة: المؤسسة معرضة بشكل مرتفع جداً لمخاطر التعثر المالي	$Z < 5 -$

المصدر: عزت هاني عزت أبو شهاب، مرجع سابق، ص 57.

الجدول رقم (04) يوضح: تقييم التعثر المالي لمؤسسة NCA روية باستخدام أنموذج شيرود

السنوات	النسب المالية والوزن الترجيحي	قيمة Z
---------	-------------------------------	--------

	X ₁	X ₂	X ₃	X ₄	X ₅	X ₆	
	17	9	3.5	20	1.2	0.10	
16.2232	0.005-	0.039	0.184	0.051	11.882	0.348	2012
14.8346	0.012	0.031	0.154	0.053	10.605	0.266	2013
14.0039	0.015	0.029	0.1178	0.051	10.027	0.186	2014
3,1479	0,210-	0,251	0,868	0,604	1,596	0,039	2015
1,4304	1,370-	0,111	0,781	0,327	1,545	0,036	2016
1,3370	3,112-	2,797	0,551	0,350-	1,424	0,026	2017

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على القوائم المالية للفترة المدروسة (2012-2017)

- تفسير النتائج:

بالنسبة لمؤسسة NCA روية موضوع الدراسة والتي تم طرح أسهمها في السوق المالي سنة 2013 يتضح أن النموذج الملائم مع الظرف الإقتصادي هو نموذج كيدا (Kida) وفقا للمقتضيات التالية:

- ارتفاع حجم الأرباح المحققة خلال السنوات 2012، 2013، 2014 وتراجعها خلال السنوات 2015، 2016 و2017.

- التزايد المستمر في حجم المبيعات خلال سنوات الدراسة.

- صعوبة في تسديد ديونها قصيرة الأجل حيث أن الأصول الثابتة تستغرق وقت أطول لتتحول إلى سيولة.

- اعتماد المؤسسة على مصادر التمويل الخارجية بشكل معتبر الشيء الذي أدى إلى صعوبة تسديد الديون قصيرة الأجل.

وعليه يمكن الاعتماد على نموذج كيدا Kida للحكم على الوضع المالي للمؤسسة كون هذه الأخيرة تجد صعوبة في تسديد ديونها قصيرة الأجل، غير أنه أثبت أن المؤسسة ناجحة وبعيدة عن الوقوع في التعثر المالي وهذا ما عكسته مؤشرات التوازن المالي.

إن الملاحظ لتنتائج قياس إمكانية وقوع المؤسسة في التعثر المالي وفقا لنموذج شيرود^{xxvii}، هو تسجيل أكبر نسبة لقيمة (Z) سنة 2016 والمقدرة ب 16,2232، أما أصغر قيمة فكانت سنة 2017 ب 1,3370، مما يتضح أن هناك إنخفاض حاد في قيمة (Z) خلال الست سنوات فقط ناجم عن الديون القصيرة الأجل وارتفاعها، أما بالنسبة لتصنيف المؤسسة حسب نموذج شيرود فإنها تقع ضمن فئتين أو مجموعتين، الثلاث سنوات الأولى من الدراسة (2012-2014) تنطوي في فئة صعوبة خطر التنبؤ بالتعثر المالي، أما الثلاث سنوات الأخير (2015-2017) تقع في احتمال تعرض المؤسسة لخطر التعثر المالي بشكل مرتفع (انظر الشكل رقم 03).

مما سبق يتبين لنا أن كل أنموذج من نماذج التنبؤ بالتعثر المالي يصلح لظرف اقتصادي معين، وعليه لا يمكن تطبيق كل النماذج على المؤسسة إذ أن توافق أنموذج مع وضعية المؤسسة لا يعني بالضرورة توافق النماذج الأخرى مع نفس الوضعية، وكذلك توافقها في ظرف اقتصادي لا يعني بالضرورة أن تتوافق في ظرف اقتصادي آخر.

4. الخاتمة:

- أما حسب أنموذج كيدا لاحظنا أن قيمة Z خلال الفترة المدروسة موجبة وأكبر من الصفر الصحيح، أي ما يفسر أن المؤسسة في أمان أمام الوقوع في خطر التعثر المالي.

- أما أنموذج شيرود فقد تسجيل إمكانية وقوع مؤسسة NCA روية في خطر مرتفع ومرتفع جدا للتعثر المالي ، والذي لا يمكن مواجهته مستقبلا. إلا إذا تم إعادة تصحيح هيكلها المالية والسياسة التمويلية لذات المؤسسة.

- التوصيات:

بناء على النتائج السابقة الذكر يمكننا أن نقترح

التوصيات التالية:

- ضرورة متابعة الوضعية المالية للمؤسسة للاكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف في مركزها المالي لتحسينها وتدارك الانحرافات قبل وقوعها في التعثر المالي مستقبلا.

- العمل على تطبيق نماذج التنبؤ بالتعثر المالي بوصفها أداة فعالة وناجعة في اكتشاف الانحرافات قبل وقوعها من إتخاذ القرارات الإستثمارية المناسبة.

- إعطاء الأهمية في تطبيق نماذج التنبؤ بالتعثر المالي للمؤسسة يفضي نوع من الأرياحية لصالح الشركاء مستقبلا كونها الإطار الذي يضمن سلامتها.

- من أجل تحرير المؤسسة من الديون الخارجية ، يجب عليها أن تبحث عن مصادر مالية أخرى تمول بها استثماراتها ، كأن تستثمر البورصات العالمية عن طريق الأوراق المالية أو التخلي عن جزء منها في استثماراتها كونها لاتدر عائدا مناسباً مع الفوائد المقدمة للغير.

- ضرورة تقيد المؤسسة بنموذج كيدا كونه الأقرب إلى إعطاء صورة واضحة في التشخيص الصائب للوضع المالي وهذا مايتناسب أيضا مع طبيعة النشاط.

1.5 الأشكال والرسومات البيانية:

من خلال ما تقدم في الورقة البحثية اتضح لنا أن نماذج التنبؤ بالتعثر المالي لها أثر إيجابي في الكشف المبكر عن الانحرافات المالية ، وبعرضنا مؤسسة NCA روية بمختلف قوائمها المالية خلال الفترة المدروسة (2012-2017) ، فإنه تم دراسة الوضع المالي للمؤسسة من خلال دراسة المؤشرات والنسب المالية من خلال نماذج التعثر المالي، واتضح أنها تعاني من عدة جوانب رغم أنها مؤسسة رائدة ونتائجها جيدة ، وبالنظر لما سبق اتضح لنا بعض النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال هذه الورقة البحثية:

- نتائج الدراسة:

على إثر هذه الدراسة الميدانية لمؤسسة NCA روية يمكن تقديم النتائج التالية:

- وجود خلل في الهيكل التمويلي للمؤسسة حيث أن الأصول غير الجارية تستغرق وقت طويل لتتحول إلى سيولة، الأمر الذي جعل المؤسسة تعجز عن دفع ديونها القصيرة التي استحققت الدفع.

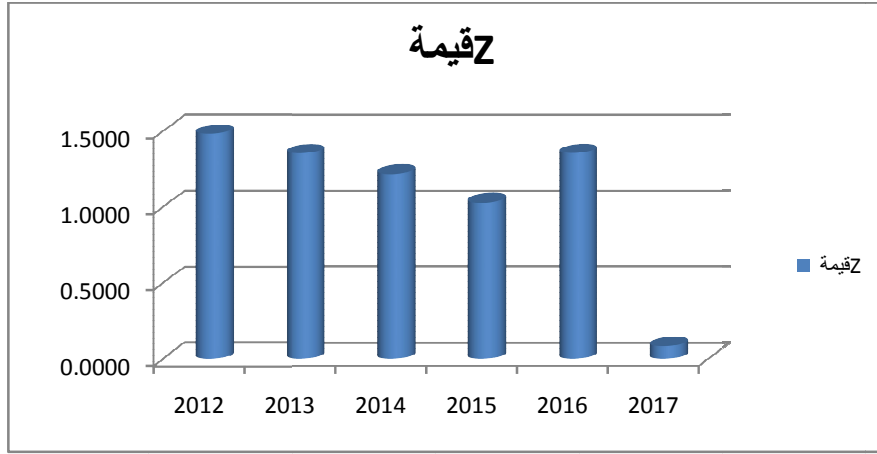
- تتميز المؤسسة بتبعية نسبية للأطراف الخارجية كونها تعتمد في تمويل استثماراتها على الموارد الخارجية كونها تزايدت من سنة للأخرى، مما يدل أن المؤسسة غير مستقلة مالياً وهو مؤشر غير جيد .

- من خلال دراسة الوضعية المالية للمؤسسة NCA روية أتضح أنه هناك تزايد مستمر في حجم المبيعات خلال الفترة المدروسة مما أدى إلى ارتفاع في حجم الأرباح المحققة خلال سنة 2012 و2013 ، 2014 وتراجعها خلال السنوات الأخيرة من 2015 حتى 2017.

- بعد الدراسة الميدانية اتضح أنه لا يمكن صياغة أنموذج واحد للتنبؤ بالتعثر المالي، لأن كل أنموذج يصلح لظرف اقتصادي معين.

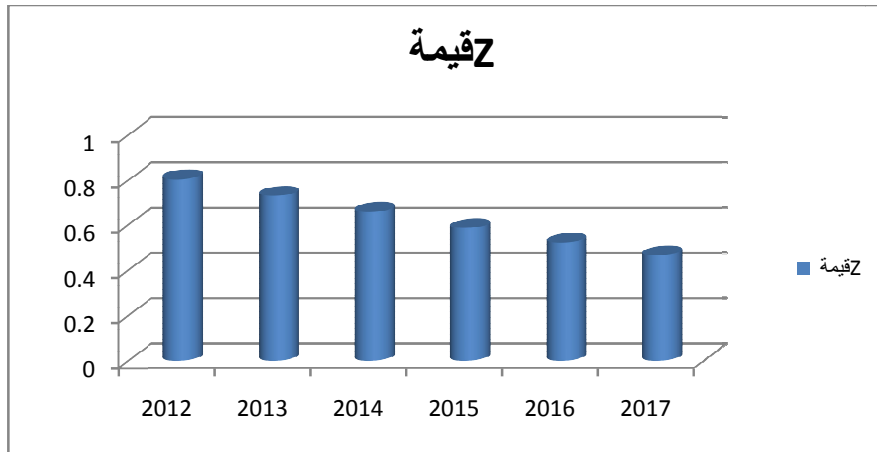
- حسب أنموذج ألتمان تم ملاحظة أن قيم Z خلال الفترة المدروسة (2012-2017) أقل من 1,81 وهذا ما يدل على إمكانية المؤسسة أن تتعثر مالياً مستقبلاً.

الشكل (01) يوضح : التمثيل البياني لقيمة Z وفق أنموذج ألتمان



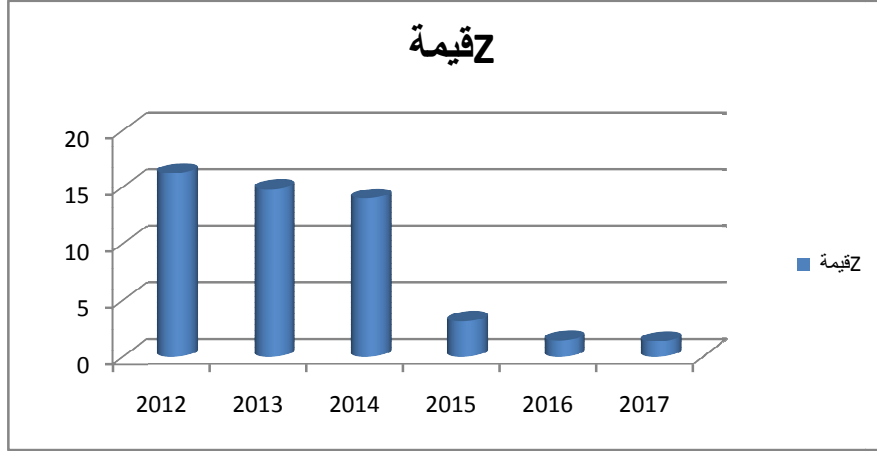
المصدر: من إعداد الباحثين

الشكل (02) يوضح : التمثيل البياني لقيمة Z وفق أنموذج كيدا



المصدر: من إعداد الباحثين

الشكل (03) يوضح: التمثيل البياني لقيمة Z وفق أنموذج شيروود



المصدر: من إعداد الباحثين

العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مراح ورقلة، 2012.

• الغصين هلا بسام عبد الله، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثّر الشركات، دراسة تطبيقية على قطاع المقاولات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2004.

• صالح قريشي، اختيار دور النسب المالية في التنبؤ بالتعثّر المالي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية " نموذجاً "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مراح ورقلة، 2013.

• عزت هاني عزت أبو شهاب، مدى فعالية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفشل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2018.

3.6 المقالات والمقتنيات:

• يوسف محمد كمال احمد، التعثّر المالي لعملاء البنوك الأسباب والعلاج، مجلة كلية الاقتصاد العلمية، جامعة النيلين، العدد 3، 2013.

• الحمداني رافعة إبراهيم، ياسين طه ياسين القطان، استخدام نموذج sherrrod للتنبؤ بالفشل المالي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، المجلد 5، العدد 10، 2013.

• رمو وحيد محمود، محمد الوتار سيف عبد الرزاق، استخدام أساليب التحليل المالي في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، تنمية الرافدين، مجلد 32، العدد 100، 2010.

• مصطفى طويطي وآخرون، بناء مقياس كيني للتنبؤ بالفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام التحليل العاملي "دراسة

6. قائمة المراجع:

1.6: الكتب باللغة العربية

• الخضير محسن أحمد، "الديون المتعثرة: الظاهرة ... الأسباب ... العلاج"، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية: دار ايتراك للنشر والتوزيع، 1997.

• المكاوي محمد محمود، التعثّر المصرفي (الأسباب – الآثار - بدائل المواجهة)، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية: دار المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2010.

• شاكر محمد منير، و وآخرون، التحليل المالي "مدخل صناعة القرارات"، عمان: دار وائل، 2005.

• محمود الزبيدي حمزة، التحليل المالي: تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2011.

• عبد الله الجنابي حيدر عباس، الأسواق المالية والفشل المالي، عمان: دار الأيام، 2016.

• الحياي وليد ناجي، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2004.

2.6 الرسائل:

• نسيلي جهيدة، أثر العجز المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005.

• بن شنة فاطمة، إدارة المخاطر الائتمانية ودورها في الحد من القروض المتعثرة دراسة تطبيقية للمصارف الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مراح ورقلة، 2009.

• قريشي خير الدين، دور المعلومات المحاسبية المفصح عنها وفق النظام المحاسبي المالي (scf) في التنبؤ بخطر الإفلاس المالي، دراسة عينة من الشركات الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية

- Stickney, C. p., & Brown, P. R. , financial reporting and statement analysis. USA: Harcourt Brace, 1999.
- w.Beaver , financial ratios as predictors of failure, journal of accounting research, vol.4, empirical research in accounting : selected studies, 1966.

7. هوامش:

- ميدانية على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية غارداية"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 11، العدد 4، 2019.
- الزرقان صالح طاهر، التحليل المالي وأثره في المخاطر الائتمانية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 23، 2010.
- على حسن الدوغعي، مدى مسؤولية مراقبة الحسابات عن فرض الاستمرارية والفضل المالي للشركات، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 8، العدد 6، 2008.
- الشريف ربحان وآخرون، الفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية – من التشخيص إلى التنبؤ ثم العلاج، ملتقى وطني حول المخاطر في المؤسسات الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة 2، الجزائر، 2012.

4.6 المراجع باللغة الأجنبية:

- hamadi, M., Mouelhi, R., & Sayah, S, La Prediction de Faillite Des Entreprises Tunisiennes Par La Régression Logistique. France: HAL Archives Ouvertes, 2011.

ميدانية على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية غارداية"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد 11، العدد 4، 2019، ص 230.

⁹ الزرقان صالح طاهر، التحليل المالي وأثره في المخاطر الائتمانية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 23، 2010، ص 278.

¹⁰ بن شنة فاطمة، إدارة المخاطر الائتمانية ودورها في الحد من القروض المتعثرة دراسة تطبيقية للمصارف الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009، ص 96.

¹¹ الخضير محسن أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 31.

¹² قريشي خير الدين، دور المعلومات المحاسبية المفصح عنها وفق النظام المحاسبي المالي (scf) في التنبؤ بخطر الإفلاس المالي، دراسة عينة من الشركات الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012، ص 30.

¹³ الغصين هلا بسام عبد الله، استخدام النسب المالية للتنبؤ بتعثر الشركات، دراسة تطبيقية على قطاع المقاولات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2004، ص 23.

¹⁴ صالح قريشي، اختيار دور النسب المالية في التنبؤ بالتعثر المالي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية " نموذجاً "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013، ص 4.

¹⁵ الشريف ربحان وآخرون، الفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية – من التشخيص إلى التنبؤ ثم العلاج، ملتقى وطني حول المخاطر في المؤسسات الاقتصادية، جامعة منتوري قسنطينة 2، الجزائر، 2012، ص 5.

- ¹ يوسف محمد كمال احمد ، التعثر المالي لعملاء البنوك الأسباب والعلاج، مجلة كلية الاقتصاد العلمية، جامعة النيلين، العدد 3، 2013، ص 88.
- ² نسيلي جبيدة، أثر العجز المالي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005، ص 63.
- ³ الحمداني رافعة إبراهيم، ياسين طه ياسين القطان، استخدام نموذج sherrod للتنبؤ بالفشل المالي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، المجلد 5، العدد 10، 2013، ص 452.
- ⁴ الخضير محسن أحمد، الديون المتعثرة : " الظاهرة ... الأسباب ... العلاج "، الطبعة الأولى، دار ايتراك للنشر والتوزيع، مصر، 1997، ص 23.
- ⁵ رمو وحيد محمود، محمد الوتار سيف عبد الرزاق، استخدام أساليب التحليل المالي في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، تنمية الرافدين، مجلد 32، العدد 100، 2010، ص 12.
- ⁶ w.Beaver , financial ratios as predictors of failure , journal of accounting research, vol.4, empirical research in accounting : selected studies 1966 (1966), p 71.
- ⁷ المكواوي محمد محمود، التعثر المصرفي (الأسباب – الآثار - بدائل المواجهة)، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، 2010، ص 29.
- ⁸ مصطفى طويطي وآخرون، بناء مقياس كفي للتنبؤ بالفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام التحليل العاملي "دراسة

- ¹⁶ على حسن الدوغبي، مدى مسؤولية مراقبة الحسابات عن فرض الاستمرارية والفضل المالي للشركات، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 8، العدد 6، 2008، ص 83.
- ¹⁷ المكاوي محمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 50.
- ¹⁸ قريشي صالح، مرجع سبق ذكره، ص 8.
- ¹⁹ الخضيري محسن أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 23.
- ²⁰ شاكر محمد منير، و آخرون التحليل المالي "مدخل صناعة القرارات". عمان: دار وائل، 2005، ص 133.
- ²¹ hamadi, M, Mouelhi, R, & Sayah, S. (2011). La Prediction de Faillite Des Entreprises Tunisiennes Par La Régression Logistique, France: HAL Archives Ouvertes,P06.
- ^{xxii} محمود الزبيدي حمزة، التحليل المالي:تقييم الأداء والتنبؤ بالفضل، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، الطبعة الثانية،الأردن، 2011، ص 301.
- ^{xxiii} Stickney.C.P, Brown. P. R,Wahlen.J.M, (1999), financial reporting and statement analysis : a strategic perspective, USA: Harcout Brace,P508.
- ^{xxiv} عبد الله الجنابي حيدر عباس، الأسواق المالية والفضل المالي، دار الأيام،الأردن، 2016، ص 196.
- ^{xxv} الجيالي وليد ناجي،الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي،الأكاديمية العربية المفتوحة،الدمار، 2004، ص 255.
- ^{xxvi} عزت هاني عزت أبو شهاب،مدى فعالية نموذج كيدا بالتنبؤ بالفضل المالي في الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان، ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة،كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، عمان،الأردن، 2018، ص 57.
- ^{xxvii} عبد الله الجنابي حيدر عباس، مرجع سبق ذكره، ص 205.